الاختيارية ويتنزه عنها علو وجوب ارادته كما يقول القدرية اخزاهم الله تعالى
قوله بل ربنا يفعل ما يشاء اي ليس العبد الذي في قالب المختار يفعل
حقيقة ما يشاء بل ربنا جل وعز هو الذي يفعل حقيقة ما يشاء ويخلقه من
الكاينات ما شاء العبد ذلك ام لم يشاء فافعاله سبحانه تابعة لمشيئته لا لغيره
العبد ولا لمصالحهم وفي ضمنه نفي المقال عنهم انه لا يجب في حقه تعالى مراعاة صلاح
ولا اصلاح ومراعي سبحانه من ذلك فبمحض فضله لا لحق وجب عليه
قوله يجري بما اراده القضاء يعني ان قضاءه تبارك وتعالى وهو تعريفه
في المصنفات ايجادا واعداما فيما لا يزال جار على ما اراده تعالى في الازل
وتعلق به علمه في القدم فيستحيل ان يجد له ارادة في مراده او يجد له علم
بمعلوم او يجري مكرها في وجوده او عدمه على خلاف ما اراده وعلمه
ازلا فجميع الكاينات هو خبر المسمى بالقدر وهو مما يجب الايمان به
وابداع الكاينات فيما لا يزال على وفق القدر هو المسمى بالقضاء في من
زعم ان الامر انف لم يومن بالقدر وقد بنا المولف في هذا الكلام على
ان القضاء غير مرادف للقدر بل هو متاخر عنه ناشئ عنه وهو احد
القولين فيه وقيل هو مرادف للقدر وبالله تعالى التوفيق ص

وعلمه يستغرق المعلوما ويشمل الموجود والمعدوما
بكل شيء قد احاط علما وعددا واجلا مسمى
ولم يغب عن علمه كليه من سائر الاشيا والجزئيه
في البر والبحر وفي السموات وغيرها من سائر الموجودات

ش قد تقدم ان العلم من صفات المعاني وانه من القسم الاول منها وهو ما يتوقف
عليه وجود الحوادث وقد سبق بيان الدليل على اربعة المطالب المحتاج

اليها فيه

اليها فيه وفي سائر صفات المعاني وهو اثبات وجودها واثبات الوجوب لوجو
دها واثبات عموم التعلق لما تتعلق منها واثبات الوحدة لكل واحدة منها وقد
سبق تقدير ذلك بلا مزيد عليه واعلم ان من ادام استحضار احاطة علمه ٤١
تعالى بجميع المعلومات وانه لا يشغله معلوم منها على معلوم ومن جملة
المعلومات ظاهره وباطنه فيستحضر ان ذلك كله مكشوف عنده تبارك
وتعالى علما وسمعا وبصرا لا حجاب لذلك ولا ساتر عليه اصلا مع الجلال
العظيم المثال والعظمة التي خرجت عن قياس العقول والقدرة الكاملة
الشاملة والارادة النافذة استحيا عند ذلك وهاب وخاف ان يفجو منه سببا
كله شيء مما نهى المولى تبارك وتعالى عنه فكيف ان يخطر وكيف ان يحدث
به نفسه فكيف ان يهم بفعله فكيف ان يعزم على ايقاعه فكيف
بفعله بظاهر جوارحه اللهم اغفر لنا ما علمت منا ظاهرا وباطنا يا
حليم يا كريم ووفقنا لما فيه رضاك عنا يا غني يا رؤوف يا رحيم ص

والسمع والبصر والكلام موجودة لنفي ما لها انعدام
قديمة ذاتية العليه وكصفاته العلا السنيه
لها الكتب والحديث نص ونفيه عنه تعالى النقص
في النقص في مقالة العقلا محال باهوا ذكر واحوا الكمال

ش اعلم ان عقايد التوحيد على ثلاثة اقسام قسم لا يصح اثباته الا بالدليل
العقلي ولا يصح اثباته بالدليل النقلي وهو كل ما تتوقف دلالة المعجزة على سبق
معرفته كاثبات وجوده تبارك وتعالى واثبات قدرته وارادته وعلمه
وحياته ونحو ذلك لانا لو فرضنا ان نتعرف دلالة المعجزة على صدق الرسل
صلوات الله وسلامه عليهم لا يصح معرفتها لان المعجزة انما دلت على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)